فالاول علة للنهي عن طاعة الاثم والكفور والثاني علة
للامر بالطاعة   يوما ثقيلا مفعول بيذرون ووصفه
بالثقل على المجاز لانه من صفات الاعيان لا المعاني
ووراء هنا بمعنى قدام حال من المفعول مقدم عليه
قوينا اسرهم اشار بذلك الى انه لاتنافي بين قوله في النساء
وخلق الانسان ضعيفا لان المراد ضعيف عن الصبر عن
النساء فلذلك اباح له نكاح الامة وايضا هو ان معنى قوله
وشددنا اسرهم ربطنا اوصالهم بعضها الى بعض بالعروق
والاعصاب او المراد بالاسر عجب الذنب لانه لا يتفتت
في القبر   امثالهم مفعول اول والثاني محذوف بينه
بقوله بدلا منهم وقوله بان نهلكهم تفسير لبدلنا
ووقعت اذا الخ هذا رد لقول الزمخشري حقه ان يوتى
بان لا باذا كقوله ان يشا يذهبكم ومحصل الرد ان اذا قد
تستعمل في المحقق وان تستعمل في المحتمل ومشيئة الله
التبديل لما لم تقع كانت غير محققة فكان المقام لان
فقوله لانه تعالى لم يشاء ذلك اي فلم يقع فكان غير محقق
هذا تمام العبارة اي فاستعملت اذا بمعنى ان كما ان ان
تاتي بمعنى اذا على خلاف الاصل فيهما وفي نسخة ولذلك
لم يقع اي لكونه تعالى لم يشا ذلك   عظة للخلق
اي لان في تصفحها تنبيها للغافلين وفي تدبرها وتذكرها
فوايد جمة للطالبين السالكين ممن القى سمعه واحضر
قلبه

قلبه   فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا اي انا بينا الامور غاية البيان
وكشفنا اللبس وازلنا جميع موانع الفهم فلم يبق مانع
من استطراق الطريق غير مشيئة العبد   بالتنا
اي التفاتا عن الغيبة في خلقناهم الى الخطاب في تشاوون
وقوله واليا اي لمناسبة قوله خلقناهم   الا ان يشاء
الله منصوب على الظرفية والاصل الاوقت مشيئة
الله اي ما تشاوون الطاعة والتقرب بها وقتا من
الاوقات الا وقت ان يشا الله اتخاذ السبيل   اي
او عد هذا المقدر راجع الى المذكور في المعنى فهو من باب
الاشتغال والله اعلم   سورة المرسلات
مناسبتها لما قبلها هو انه لما قال فيما قبلها يدخل من
يشاء في رحمته فهو وعد المومنين واوعد الكافرين اقسم
في هذه السورة على وقوع ذلك وهذه السورة نزلت   قال ابن مسعود رض
على النبي صلى الله عليه وسلم ونحن معه نسير حتى اوينا
الى غار بمنى فنزلت فبينما نحن نتلقاها منه وان
فاه رطب بها اذ وثبت حية فوثبنا عليها لنقتلها فذهبت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيتم شرها كما وقيت شركم
والفارسي غار المرسلات   والمرسلات عرفا الخ قد اقسم
تعالى بصفات خمسة موصوفها محذوف فجعله بعضهم
الرياح في الكل وبعضهم جعله الملائكة في الكل وبعضهم
غاير فجعله تارة الرياح وتارة الملائكة على الوجه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)   1